

احتفل إرتريون نرويجيون مع النظام الإرتري في أوصلو التي شارك فيها ثاني أقوى رجل في إرتريا في الاحتفال بالخدمة العسكرية الذي تم قبل 25 عامًا برغم انه السبب الرئيسي في منح العديد من الإرتريين النرويجيين حق اللجوء في النرويج.

ففي 3 أغسطس من هذا العام احتفل الإرتريون النرويجيون بالذكرى السنوية الـ 25 لإدخال الخدمة الوطنية وإنشاء معسكر تدريب سوا للخدمة الوطنية إلزامية لجميع المواطنين المقترض انها لمدة 18 شهرًا ولكن بدلا من ذلك فإنها تستمر لسنوات. واجب الخدمة هذا هو السبب الرئيسي وراء فرار العديد من الإرتريين من البلاد. ويقدر الخبراء أن ما يصل إلى 25 في المائة من السكان قد فروا من البلاد منذ عام 2001 ، حسبما قال خبير إرتريا كيتيل ترونفول لـ NRK. هاجر أكثر من 22000 إرتري إلى النرويج منذ عام 1990. وقد جاء معظمهم إلى النرويج بعد ان تولي دكتاتور البلاد إسياس أفورقي السلطة في عام 1991 بعد حرب تحرير استمرت سنوات طوال.

أقيم الحفل في قاعة الأحداث في برين في أوصلو. تمت انزال الصور ومقاطع الفيديو من الحزب على وسائل التواصل الاجتماعي وهي تظهر العديد من المشاركين يرتدون قمصانا مموهة على الطراز العسكري. في تشكيلة على خط طويل منهم والعلم الإرتري إلى جانبهم.

وتقول الدعاية في الحفل "سوف نعرض عليك ما تعلمناه في سوا ويجب أن يتم التدريب العسكري كل يوم ، فمن السهل أن ننسى."

مستشار إرتريا القوي

من الصور ومقاطع الفيديو يبدو أن هناك شخصًا واحدًا يحظى بأكبر قدر من الاهتمام.



واسمه يمانى جبر اب وهو أقرب مستشار للرئيس الإرتري وهو الذي يحظى بالاهتمام كما هو اضح في الصور حيث تركز كامرا الفيديو عليه يقول تروفو أحد أبرز الخبراء الإرتريين في أوروبا "من الناحية العملية فهو الرجل الثاني في النظام." لكن من هم الإرتريون النرويجيون في الصورة ولماذا هم هناك؟ تقول مصادر NRK وسط الجالية الإرترية في النرويج ممن يعارضون النظام إن العديد من هؤلاء الأشخاص قد أتوا إلى النرويج خلال السنوات 10-15 الماضية وتم منحهم حق اللجوء هنا في البلاد.

هكذا يعرفهم ترونفول الذي لديه مصادر جيدة في المجتمع النرويجي الإرتري فمن هم؟

يقول -ربما هناك جمهور منقسم قليلا .البعض من الجيل الثاني من الإرتريين ولدوا في النرويج من قبل آباء جاءوا في الثمانينيات .ولكن هناك أيضًا أشخاص فروا من هنا ويشاركون مع هذا الحزب.

كيف تعرف ذلك؟

-الإرتريون في هذا البلد يتعرفون على الأشخاص الموجودين في الصور وهم يعرفون متى أتوا إلى النرويج .ونحن نعلم من العديد من الدول الأوروبية الأخرى أن هناك حوادث ممتلة حيث يوجد إرتريون وصلوا حديثًا للاحتفال بالنظام الذي فروا منه.

ألا تبدو ظاهرة غريبة؟

-نعم يقول ترونفول إن بعض الناس ينضمون للنظام لأنهم مؤيدون للنظام رغم أنهم منحوا حق اللجوء على أساس الفرار من النظام. نفسه !

أحصل على اللجوء ثم انضم الى النظام!

حقق NRK في هوية مجموعة تقف في صورة بجانب Yemane Gebreab وفقًا لمصادر النرويجية الإرترية لـ NRK، فقد جاء معظم الأشخاص الموجودين في الصورة إلى النرويج بعد عام 2001. وربما جاء البعض أيضًا عن طريق لم شمل الأسرة في النرويج حيث يعيش 5400 شخص من إرتريا على هذا الأساس منذ عام 1990 وفقًا لإحصاءات النرويج. تعرف NRK على اثنين من الموجودين في الصورة. جاء إلى النرويج في عام 2009 وفقًا للسجل الوطني. يؤكد أنهم مُنحوا حق اللجوء في النرويج. يقول الاثنان إنهما كانا في الحفلة لكن NRK لم تحصل على إجابة عن سبب وجودهما هناك.

تقويض نظام اللجوء

ولد اب فصاصيهون **Woldab Feshatzion** كان مقاتلا في حرب التحرير وهو زعيم جمعية الجالية الإرترية في النرويج.



إنه غاضب للغاية من الإرتريين النرويجيين في الحفلة حيث قال أولئك الذين في الصور هم من أنصار نظام إرترياو في الوقت نفسه يقول الكثير منهم إنهم فروا من هذا النظام.يقول لي **Feshatzion** إنه يُظهر لي أنهم ليسوا من طالبي اللجوء الحقيقيين وقد سُمح لهم بالبقاء على أساس مزيفوهو يعتقد أن هذا يقوض نظام اللجوء.

ويضيف " يحتل هؤلاء الأشخاص الأماكن التي كان يمكن أن يتخذها طالبو اللجوء الحقيقيون .إنه لأمر محزن للغاية ومن المخيب للآمال أيضًا أن نرى أن السلطات النرويجية غير قادرة على الكشف عن أنهم ليسوا ملتزمي لجوء حقيقيين لكنهم يوفرون لهم الحماية في النرويج." يعتقد **Feshatzion** فصاصيهون أن النظام يحاول أن يُظهر للإرتريين في النرويج أنه قوي وأنه من غير المجدي الاحتجاج ضد النظام.ويضيف بالنسبة لي هذا يرسل إشارة إلى أنهم يستطيعون تخويفي هنا في النرويج تمامًا مثلما يفعلون مع المعارضين في إرتريا .إنه يبدو كما لو أن النظام موجود هنا في غرفة المعيشة الخاصة بي كما يقول.

كذب الادعاءات " الاحتفال ليس بمناسبة ساوا!!

تم تنظيم هذا الحدث من قبل الرابطة الإرترية في أوسلو والمنطقة المحيطة بها .يؤكد رئيس مجلس الإدارة سامسون قברי املاك أنهم وراء هذا الحدث وأن **Yemane Gebraeb** كان حاضراً و لكنه يرفض الاتهامات بأنه كان للاحتفال بالذكرى السنوية الـ 25 لسوا.لكن الإعلان عن الحدث على وسائل التواصل الاجتماعي يكشف أنه تم تصميمه بالفعل للاحتفال بسوا.

المالك: - أراد الإلغاء....تم استئجار المبنى من قبل شركة **Utleielokaler AS** وأخبر مدير الحجز (NRK), واسمه اندرواس أنهم لا يدعمون النظام الإرتري.

" -وقال لو كانت لدينا هذه المعلومات في وقت مبكر لكننا ألغينا الحدث لو تلقينا تحذيراً مسبقاً من أن هذا كان حدثاً يدعم النظام لكن الإشعار الذي تلقيناه لم يكن ينبئ بذلك وبالتالي لم يكن لدينا أدلة كافية لإلغائه . صحيح يجب أن نأخذ في الاعتبار حرية التعبير للعملاء لكن قاعة الفعاليات ليست ملاذاً للمواقف المتطرفة " كما يقول غريسفيك.

ويؤكد أنه لا ينبغي عليهم النظر في المواقف السياسية للمستأجرين لكنه يعتقد أنهم أيضا مسئولون

" -يقول في هذه الحالة يجب العميل معلومات حول جدول الأعمال وطبيعة الحدث . قيل لنا أنه كان اجتماعاً سنوياً مع حفلة بعد ذلك .بهذا المعنى وذلك يعد خرقاً للعقد أننا سنلغيه إذا علمنا بذلك مسبقاً .لقد سبق أن كشفنا طبيعة بعض المناسبات فيها ورائها دوافع خفية " كما يقول جريسفيك.

حاولت NRK الحصول من مكتب المصالح الإترية في النرويج على معلومات والذي يقع في أوصلو ولكن دون جدوى.

انتهاك واسع النطاق لحقوق الإنسان

توصف إتريا بأنها واحدة من أكثر الدول قمعاً في العالم حيث حكم الرئيس اسيااس افورقي البلاد منذ عام 1991 ولا يُسمح بأي معارضة سياسية ولم يتم تنفيذ دستور 1997 ولم يجتمع البرلمان المعين منذ 18 عاماً.

لا توجد صحافة حرة ولا يوجد مجتمع مدني مستقل والأقليات الدينية محظورة والتي سجن انصارها بسبب عقيدتها.

لا أحد يعرف عدد السجناء السياسيين ا في البلاد ولا على اماكن احتجازهم لكن التقديرات تتراوح بين 10 و 25 ألفا .

حُتجز الأشخاص بدون عقوبة وقد تم الإبلاغ عن استخدام واسع النطاق للتعذيب والاعتداء الجنسي في السجون فضلاً عن عمليات الإعدام بدون قانون وعقوبة.

وفقاً للتشريع تتألف الخدمة الوطنية في إتريا من مهام مدنية وعسكرية . التي مدتها من حيث المبدأ لمدة 18 شهراً ولكن ثبت من الناحية العملية أنها مستمرة لعدة سنوات .هذا كان تحت الحرب مع إثيوبيا المجاورة .

انتهى التحقيق

تعليق

ان التحقيق الصفي التي اجرته الصحيفة النرويجية يحمل اتهاما ليس فقط على انصار فحسب بل التشكيك حول نوايا أي ارتري يلجا الى النرويج وربما هذا الشعور ينتقل الى بقية بلدان اوروبا هكذا يضيق نظام افورقي وتابعيه على الارترين في الداخل والخارج ولكن يجب ان نعترف انها ظاهرة حقيقة نعم كثير من الشباب مصاب "بمتلازمة ستوكهولم " ما ان منح حق اللجوء والاطار الى حفلات هقندف وينسى كل ما مر عليه من معاناة وتعذيب على ايديهم في البلاد مما دفعه الى الهرب الى اوروبا وقد يكون بعضهم اعضاء فعلا في اجهزتهم القمعية وهرب لأسباب خاصة به ولكنه سرعان ما يلتحق بهم عند حصوله حق اللجوء في البلد الاوروبي ليجدد ولانه لهم انها حاله غريبة لا تشهد مثلها جالية أخرى للأسف ونأمل ان تتقدم جهات معارضة في النرويج بمذكرات الى السلطات النرويجية مطالبة بمراقبة ومنع مثل هذه النشاطات الاستفزازية ومعاقبة كل من يشارك فيها لاسيما ان النرويج كانت قد اتخذت قرار كل من يذهب الى ارتريا ويشارك في مناسبات النظام الدكتاتوري بسحب حق اللجوء منه وذلك بعد حادثة استعراض المشاركين من النرويج في احدى مناسبات النظام الدكتاتوري قبل سنوات على فضائته علنا مما سبب حرجا للسلطات النرويجية ونرجو اتخاذ قرار مماثل لكل من يشارك في احتفالات هقندف افي النرويج بل اوروبا كلها .

أمانة الاعلام بجبهة الثوابت الوطنية الارترية